مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

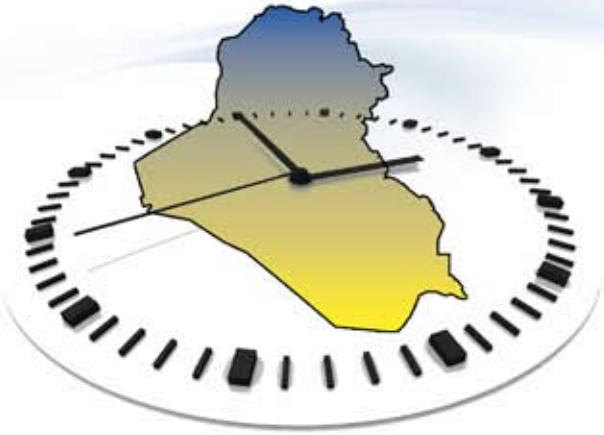

العراق في مراكز الأبحاث الأمريكية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء / الأثنين ١١-٢ - ٢٠١٣ / السنة الأولى / العددالثاني

جامعة كربلاء / مركز الدراسات الاستراتيجية

العراق
في مراكز الأبحاث الأمريكية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د. محمد منذر جلال

د.نصر محمد علي

د. حسين احمد دخيل

د. حيدر حسين آل طعمة

اعلام المركز

قاسم نصر نايف

الموقع الألكتروني

احمد ستار جابر

التصميم والاخراج الفني

منتظر التميمي

العراق في مراكز الأبحاث الأمريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران / ١٩١﴾

ضرورة انشاء مراكز بحثية للمتابعة والدراسات الاستراتيجية (٢-٣)

ضرورة الدعم المعلوماتي والمعرفة الاستراتيجية للشخصيات المهتمة بالشأن العام

دماء المعرفة التي تحتاجها الشخصية في بعدها الاستراتيجي

شخصية الانسان في بعدها المادي تحتاج الى الدماء الحمراء المتدفقة في كل انحاء الجسم لادامة حياتها وحيويتها اليومية ، وكذلك شخصية الانسان المهتم بالشأن العام في بعدها غير المادي تحتاج الى دماء من نوع خاص تعتمد على المعلومات والبيانات والاستفتاءات التي ترقى عندما تتراكم باستمرار وانتظام الى مستوى المعرفة التي على اساسها يمكن صنع القرار واتخاذ السياسة المناسبة.

هذه المعرفة في احد جوانبها هي ما يحاول مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء تكوينها وبناءها من خلال التواصل المستمر مع العقل الاستراتيجي الامريكي ومعرفة طريقة تفكيره وبماذا يفكر وكيف ينظر الى الامور؟

قيل ان فهم السؤال نصف الجواب وقيل كذلك ان معرفة الداء نصف الدواء ، وهنا لابد من القول بان هذا العلم والبصيرة والخبرة والفكر الاستراتيجي المطلوب ، تشكل قطع نصف طريق ادارة الصراع ومواجهة التحديات.

اهداف المركز

١-ايجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي.

٢-اشاعة ثقافة وطريقة التفكير الاستراتيجي المعولم بين النخب المتصدية للعمل العام .

٣-ايجاد ثقافة ووعي التواصل مع كل الوان وتيارات المجتمع.

٤-ايجاد جسور التقارب والتفاهم مع الاخرين ،واشاعة ثقافة احترام الاخر والتسامح معه.

٥-محاربة ثقافة التعصب وعدم احترام الاخر وخصوصا المعارض .

يتبع...العدد القادم

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بادارة الاعلام

Tel: (00964) 07702820770 Email: info@uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت www.kerbalacss.uokerbala.edu.iq

ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحاليل المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الجامعة اليوم ٤
الصراع السني الشيعي: الميزة الاساسية لسياسات الشرق الاوسط ٥
تفادي إنشقاق طائفي في الشرق الأوسط.....٧
عدسة التبسيط الطائفي تضخّم أجندة المتطرّفين ١٠
مرحبا بالعراق الى الجوار الإقليمي..١١
التمييز ضد الطلبة الاجانب في قم...١٤
أهم الأحداث الاقتصادية في العراق لعام ٢٠١٢.....١٥
النمو الاقتصادي.....١٥
قطاع الكهرباء ١٦

الجامعة اليوم (٢-٢)

لذلك فصلاح المجتمع وتطوّره مرتبط بصلاح وتطوّر الجامعات، لذلك فالتركيز والتأكيد على المشاكل الاستراتيجية الكبرى التي تعاني منها الجامعة اليوم، يحتل مكانة استراتيجية كبرى في اهتمامات ونشاطات مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء، وستكون من محاور الاهتمام هذا، الامور الآتية:

١-الدور الثالث ودوره التدميري في العملية التعليمية.

٢-إلغاء ترقين القيود بكل أشكاله ودوره في إنهيار المستوى التعليمي.

٣-التوسع الافقي في فتح الجامعات والكليات وخاصة المجموعة الطبية وبالذات كليات الطب.

٤-انخفاض المستوى التدريسي للتدريسيين.

٥-المناهج القديمة التي تركز على حشد المعلومات، على حساب تعليم التفكير وكيفية الاستفادة من المعلومات.

٦-اختلال التوازن بين عدد الطلاب الذكور والاناث لصالح المجموعة الاخيرة.

٧-اعتماد الاسئلة الامتحانية على شخص التدريسي وخبرته الخاصة وعدم اعتماد المعايير العالمية.

٨-عدم وجود اتفاقيات توأمة حقيقية تغطي على الاقل الكليات الحساسة والخطرة مثل الطب.

٩-ابتعاد الاطاريح والابحاث الجامعية عن احتياجات المجتمع الواقعية.

١٠-عدم وجود جامعات وكليات خاصة بالنخبة والموهوبين والمتفوقين.

١١-عدم الاهتمام الجدي بالطلبة الخريجين الاوائل الموهوبين والمتميزين.

الصراع السني-الشيعي
الميزة الاساسية لسياسات الشرق الاوسط

الكاتب : باري روبن ١١/ ٤/ ٢٠١٢ مدير مركز البحث العالمي في الشؤون الدولية (GLORIA)
ترجمةوتلخيص : د. نصر محمد علي
مراجعة : د. محمد منذر جلال

اذا ماإستلم الاخوان المسلمون السلطة في دمشق فانهم بالتاكيد لن يدعموا حكومة سنية معتدلة في بيروت بل سيدعمون الجماعات السنية المتطرفة الامر الذي يجعل من احتمالية الحرب السنية – الشيعية في لبنان عالية . وان اعتبار ايران التهديد الرئيس سيغري الغرب بدعم الجانب السني الا ان ذلك سيكون خطا كبير.

يستعرض الكاتب كيف آلت المتغيرات نحو الصراع السني الشيعي في الشرق الاوسط مستهلا ذلك بتسليط الضوء على الحقبة التي **شهدت صعود المد القومي** قائلاً :في السابق حكم القوميون العرب الشرق الاوسط. واستندت عقيدتهم على اساس اعتبار الهوية العربية اساسا للنجاح. لكن البعض اعتبر الاسلام ضرورة ، فيما كان الاخرون علمانيين . ومن هنا كان من غير المشكوك فيه ان الهوية القومية كانت محل اتهام. وكان الراديكاليون القوميون الذين حكموا مصر وسوريا والعراق وليبيا واماكن اخرى يرددون: **يجب تدمير اسرائيل** وان العرب يجب ان يتوحدوا ويجب اقصاء النفوذ الغربي وخلق الدولة القومية الطوباوية (المثالية) الواحدة في المنطقة . وبدلاً من ذلك (خلق الدولة الواحدة) تميزت تلك الحقبة بالصراع بين الدول العربية الراديكالية على القيادة . فيما سعت تلك الاقل تطرفا ومن خلال الشعارات الراديكالية المظللة، الى تحاشي الانظمة الاقوى وطلب المساعدة الغربية.

ذلك العصر انتهى، نحن الآن في عصر الهوية العربية السنية مع وجود ليبراليين ضعفاء جدا ، ربما ما عدا تونس . **والخيارات الثلاثة الرئيسة تتمحور على الاخوان المسلمين والسلفيين والقوى التقليدية المحافظة (كما هو الحال في العراق وسوريا والاردن) التي لا تسعى الى زعزعة الاستقرار في المنطقة** . ويلفت الكاتب النظر الى **ان اولوية الهوية السنية لها تاثيرات مهمة على الصعيدين الوطني وعلى**

صعيد السياسات الاقليمية ، و يجملها الكاتب على النحو الاتي :الاولى : ان **التسامح بين المجموعات الدينية منخفض الى الصفر** . كما ان **مستقبل المسيحيين** في الشرق الاوسط مظلم اذا هاجر العديد منهم من العراق وقطاع غزة . واذا استطاع المسيحيون في مصر وسوريا (حيث يشكلون اكثر من ١٠ بالمئة من الشعب في كلا البلدين) ان يجدوا مكانا للذهاب اليه ، **فمن المحتمل جدا ان يغادر مئات الالاف منهم في السنوات المقبلة.** واذا وصل المتمردون في سوريا الى السلطة ، فان **الاقلية العلوية**– التي حكمت البلاد في العقود الاربعة المنصرمة – **ستواجه تهديدات خطيرة** لوجودها . اما الثانية : فان **الطموحات الاقليمية للنظام الاسلامي في تركيا لم تسفر عن شيء** . كما ان هناك استياء عميق ضد الاتراك من قبل العرب ولاسيما الاسلاميين منهم . **اما المجموعة الثالثة من التاثيرات فهي تتمحور حول ايران** حيث ان هذا الوضع، كما يرى الكاتب، يؤشر نكسة شديدة ، ففي السنين السابقة كان من الممكن ان نعتقد بان طهران نجحت في تحقيق الهيمنة الاقليمية. لكن **الاسلاميين العرب السنة عموما يحتقرون الشيعة** وقادة الدول العربية الجديدة لايشعرون برغبة للميل نحو الفرس ، اما في العراق فإن ظروف (الهزيمة العسكرية ووضع الاقلية) **قد اجبرت اهل السنة على قبول حكومة يهيمن عليها الشيعة،** الا ان ذلك لن يحدث في مكان آخر .ويستطرد موضحا **الاختلافات الرئيسة بين الجماعات السنية** المتنافسة واستهدافهم الاقليات الاخرى، لكنه في هذا السياق يؤكد على ان الكثير من زخم هذه الجماعات موجه صوب الشيعة، وبعد ذلك استقر في دمشق ومهما طال الوقت فانه حتما سيتجه الى لبنان . **فاذا عطست دمشق اصيبت بيروت بالزكام** . وفي حال استلام الاخوان المسلمين السلطة في دمشق فانهم بالتاكيد لن يدعموا حكومة سنية معتدلة في بيروت بل سيدعمون الجماعات السنية المتطرفة، **الامر الذي يجعل من احتمالية الحرب السنية – الشيعية في لبنان عالية** .وبحسب الكاتب فإن اعتبار **ايران التهديد الرئيس سيغري الغرب بدعم الجانب السني حيث يؤكد ان ذلك سيكون خطأً كبيراً** . فبصرف النظر عن القضية النووية فان خطر ايران قد تم تحجيمه بشكل كبير بحكم هذه المتغيرات . لا بل يذهب الكاتب الى ابعد من ذلك عندما يؤكد على انه حتى اذا امتلكت ايران السلاح النووي فان الخطر الرئيس يأتي من القوى السنية المتطرفة، لمجرد انهم يشكلون اغلبية كبيرة هناك .

تفادي إنشقاق طائفي في الشرق الأوسط

الكاتب: جيمس جيفري / زميل زائر في معهد واشنطن
وسفير أمريكي سابق لدى العراق وتركيا / واشنطن
بوست ٧ سبتمبر ٢٠١٢

ترجمة وتلخيص: معهد واشنطن
مراجعة : د. محمد منذر جلال

لا يزال هناك وقتاً كافياً امام الولايات المتحدة للسيطرة على التهديد المتزايد للطائفية في سوريا وغيرها من البلدان ولكن هذه التوليفية المضطربة من العداء الديني والمصالح الوطنية والنفط، يتطلب اتخاذ إجراءات فورية وقوية.

يستفتح الكاتب مقالته بالولوج بفرضية مفادها بأنه لا يزال هناك وقت أمام الولايات المتحدة للسيطرة على **التهديد الطائفي المتزايد في سوريا وغيرها من البلدان**، ولكن الخليط المتنوع من العداء الديني والمصالح الوطنية والنفط يتطلب اتخاذ إجراءات فورية وقوية.

وحيث يندفع نظام الأسد **باتجاه سقوط مستحق في سوريا** أعود مرارا بذاكرتي إلى تحذير تلقيته من صديق لي منذ ١٨ شهرا. فقد كنت أعمل وقتها **سفيرا للولايات المتحدة في بغداد** وكنت أركز على المشاكل العراقية. لكن صديقي الحميم وهو **كردي عراقي** يحمل في قلبه التزاما قويا بعراق موحد متعدد الطوائف وينقم بشدة على الرئيس السوري بشار الأسد كان **قلقا مما ستفرزه الانتفاضة في سوريا** المجاورة. وقد حذر قائلا إنه ما لم تكن الولايات المتحدة قادرة على التأثير على الأحداث فإن الثورة ربما تتسبب في انشقاق عنيف في سوريا ثم العراق ثم تلف المنطقة كلها في صراعات طائفية.

فالشعور بأن أيام الأسد معدودة قد استحث قلقا من أن **متطرفي السنة المسلحين ربما يشقون طريقهم إلى مواقع القيادة في دمشق.** وثمة خطر أكبر مرتبط بذلك هو أن الانتفاضة ربما تنحط إلى صراع

سني شيعي ربما ينتشر إلى خارج حدود سوريا ويزيد في اضطراب الشرق الأوسط.

وبالفعل فإن ثمة تقارير تتردد عن كون **العنف الطائفي قد صار أمرا مألوفا في سوريا** وأنه بدأ ينتشر حتى وصل إلى لبنان. وقد أدى الإيرانيون والأسد دورهم لمفاقمة المشكلة بإذكاء نار المخاوف بين الشيعة العراقيين والجماعات الشيعية الأخرى من تداعيات **انتصار سني في سوريا.**

ليعود الكاتب ويؤكد انه حتى بدون التدخل الإيراني ما يزال الخطر ضاغطا. وبالنسبة للشيعة العراقيين فإن ميلاد شقاق شيعي سني ما يزال راجحا كما لو كان قد حدث أمس. وفي الحقيقة فإن **الانقسام قد بدأ في كربلاء** منذ أكثر من ١٣ قرن عندما قتلت قوات مما يُعرف الآن بسوريا -التي صارت رافدا للإسلام السني- حفيد النبي الحسين والكثير من أفراد ما صار فيما بعد يعرف بالطائفة الشيعية.

وإذكاء نار القلق الشيعي هذه الأيام هو واقع نتج عن حقيقة أن **القاعدة في العراق** قد أخذت عنفها المضاد للشيعة إلى سوريا وأن **القادة العرب في الخليج الفارسي** كانوا لا ينأون بأنفسهم عن مشايخ السنة المثيرين للفتنة الذين يصفون الشيعة العرب **بأنهم "مرتدون."**

على أن سقوط الأسد **سوف يحرم إيران من حليفها** الكائن في منطقة حيوية استراتيجيا ويمكن أن يفتح الباب إلى سورية ديمقراطية إنسانية. **لكن هذه المكاسب ربما لا تتحقق لو لم نعالج التداعيات الطائفية للانتفاضة السورية.** فقد اندلعت الصراعات السابقة في الشرق الأوسط بشكل عام على يد بعض الدول، وهي الظاهرة التي حدّت من انتشارهم الجغرافي وسمحت باستجابات دولية تستخدم أدوات دبلوماسية وعسكرية. لكن الخصومات الخطيرة بين الجماعات الدينية يمكن أن تنفجر بسهولة وتتحول إلى عنف شامل على نطاق المنطقة كلها مما يقوض **نموذج حكم الدولة "الويستفالي"** بتحويل الولاء من الحكومات وسيادة القانون إلى الأخوة الدينية وعقيدة "اكره جارك."

ومع زيادة النيران الطائفية فإن أول **الضحايا يمكن أن يكون لبنان والعراق** سيما مع قصتهم المحزنة في تاريخ العنف بين الشيعة والسنة حيث استطاع المجتمع الدولي بالكاد احتواء هذا في الحروب السابقة. وتمثل

الانتفاضات في البلقان في التسعينيات –الانشقاق بين المسيحيين الأرثوذوكس والمسلمين والذي شمل في نهاية المطاف معظم يوغوسلافيا السابقة- نموذجا لما قد يخبؤه القدر للشرق الأوسط. وقد حال العمل الأمريكي المنسق والقوي دون حرب إقليمية أوسع في أوروبا في التسعينيات **لكن الشرق الأوسط يُعتبر منطقة أشرس من ذلك أيضا.**

والمسؤولون الأمريكيون ليسوا متغافلين عن هذا الخطر. فقد كانوا يعملون مع القادة السياسيين العراقيين للحفاظ على سلام نسبي بين السنة والشيعة وتشجيع العراقيين على النأي بأنفسهم عن الأزمة السورية. **وإذا لم تثمر هذه الجهود فإن العنف الطائفي يمكن أن ينفرج بصورة يصعب بشدة احتواؤها.**

وفوق هذا فإننا يجب أن نحافظ على قيمنا حتى لو كانت الثمرة هي وصولنا إلى **جائزة ثمينة وهي الهزيمة الإيرانية في سوريا.** وكما في البلقان فإن الولايات المتحدة تحتاج إلى ضمان أننا ندافع صراحة عن حرمة الحدود والحقوق الإنسانية لكل الجماعات مع تأكيد مسؤولية كل الحكومات عن حماية جميع مواطنيها. ونحن نحتاج أيضا إلى تسليط الضوء على التداعيات الدولية السياسية والقانونية لأولئك الذين يتجاهلون تلك المسؤوليات (الدعاوى القضائية بما في ذلك تلك التي رُفعت ضد بعض حلفاء أمريكا السابقين ما تزال تأخذ مجراها في البلقان ضد هذه الأنواع من الانتهاكات.)

ولأجل هذه الغاية نحتاج إلى أن نوضح أكثر، أن الشيعة –على عكس آراء بعض أصدقاءنا في المنطقة- ليسوا عدواً لأمريكا وان مشكلتنا هي مع النظام الإيراني والأسد. وينبغي أن نبدأ باتخاذ موقف أقوى حيال قمع البحرين لأغلبيتها الشيعية.

أما هؤلاء الذين يرون صعوبة في هذا النهج فيجب أن يضعوا بالحسبان أن الدول ذات الأغلبية الشيعية –تحديدا العراق وإيران- لديها على الأرجح ما يزيد عن ٣٠٠ مليار برميل من احتياطيات النفط فيما بينها وهو ما يمثل تقريبا ثلثي احتياطي دول مجلس التعاون الخليجي بما في ذلك السعودية، وأكثر من ٢٠ بالمائة من الاحتياطي العالمي.

ويختم الكاتب ما قدمه بأنه ما يزال هناك وقت للولايات المتحدة للسيطرة على هذا **التهديد الطائفي** المتصاعد لكن هذا المزيج المستشري من الخصومات الدينية والمصالح الوطنية والنفط **يتطلب رداً عاجلاً وصارماً.**

عدسة التبسيط الطائفي تضخّم أجندة المتطرّفين

الكاتب : اميل هوكايم / باحث في قسم الامن الاقليمي التابع للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية / مجلة ذي ناشنال انترست / آب / ٢٠١٢

ترجمة وتلخيص : د. نصر محمد علي
مراجعة : د. محمد منذر جلال

هنالك لغط واسع الانتشار في العالم العربي وخارجه مفاده: اذا كان العقد السابق قد شهد صعود الشيعة فان هذا العقد سيشهد انتقام السنة . وان الهوة بين فرعي الاسلام الرئيسة صاغت السياسات العربية الداخلية وادت الى تنافس اقليمي كبير وضع ايران ضد دول الخليج وعلى الاخص السعودية .

يسلط **اميل هوكايم**- الباحث في قسم الامن الاقليمي التابع **للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية** ومن خلال مقالته المنشورة في **مجلة ذي ناشنال**- الضوء على **الاستقطاب الطائفي** الذي تعيشه المنطقة العربية حيث يوجد لغط واسع الانتشار في العالم العربي وخارجه مفاده: اذا كان العقد السابق قد شهد صعود الشيعة فان هذا العقد سيشهد الانتقام السني. وان الهوة بين فرعي الاسلام الرئيسة صاغت السياسات العربية الداخلية وادت الى تنافس اقليمي كبير **وضع ايران ضد دول الخليج وعلى الاخص السعودية.**

ثم يستطرد مستعرضا **ازمة الثقة المتبادلة بين السنة والشيعة**، فقد ذكر له سياسي شيعي لبناني مرة ان الاقليات في بلاد الشام تواجه (بحر من السنة) فهم بحاجة الى **الالتفاف على الطائفة الاقوى** (وهي الطائفة الشيعية) بينهم من اجل البقاء . وبالمثل ايضا ما عبر عنه **سياسي سني متطرف** في الخليج عندما وصف له خطة كبيرة تحاك من قبل الجماعات الشيعية للسيطرة على المنطقة . ويرى انه على الرغم من انكار العديد وجود الهوية الطائفية في المجتمعات العربية ويلقون باللائمة على الجهات الخارجية، لكن هذا لاينفي وجود **التعصب** بين النخب العربية **وما كان دور الجهات الخارجية سوى المحفز للتوترات الطائفية كما فعلت الولايات المتحدة في العراق.** وبشكل عام يرى **هوكايم ان استخدام الطائفية وحدها كعنصر اساسي في تفسير التطورات في المنطقة يؤدي الى حجب الحقائق بدلاً من كشفها**، ويستدل بذلك على وضع **الطائفة العلوية** في دمشق التي تعاني من التهميش الاقتصادي والاجتماعي بعد ٤٢ عاما من حكم الاسد. **وبوجود التنافس بين السعودية وايران فإن المجتمعات العربية خائفة من مستقبلها** ، و الزعماء العرب يحرصون على الحفاظ على امتيازاتهم . وللاسف ان هذا التنافس **يفاقم من الصراع الطائفي** على حساب السعي الحقيقي للحصول على الحقوق السياسية والحكم التنافسي .

مرحبا بالعراق الى الجوار الإقليمي

الكاتب : اوليغ سفت Oleg Svet ٢٨ ايلول / سبتمبر٢٠١٢
طالب دكتوراه في قسم دراسات الحرب في الكلية الملكية بلندن
صحيفة ذي ناشيونال انترست .

ترجمة وتلخيص : د. نصر محمد علي
مراجعة : د. محمد منذر جلال

يتعين على الولايات المتحدة ان توضح لدول الخليج انه من مصلحتهم الاستراتيجية، لحل الصراعات الحدودية والعداوات التاريخية من خلال قبول العراق في مجلس التعاون الخليجي، وبذلك ستفوز بحليف عسكري مهم، وربما يكون قوة اقليمية و اقتصادية قادمة ، وبالتالي بروز مجلس لديه فرصة اكبر لردع الطموحات التوسعية الايرانية .

على الرغم من انسحاب القوات الامريكية من العراق عام ٢٠١١ ،الا ان الولايات المتحدة **احتفظت بصلات عسكرية مع العراق**. لكن المفاجآت الاخيرة التي ترتبت على الدعم العراقي لايران تفترض انه ربما حان الوقت للولايات المتحدة **لاعادة النظر بالتعاون العسكري** . المساعدات العسكرية الامريكية يجب ان تكون **جزءا من استراتيجية التعاون الامني والاقليمي الواسع والتي تهدف الى دمج العراق في مجلس التعاون الخليجي**. ويلفت الكاتب النظر الى ان العراق يواجه تحديات جمة في سعيه لبناء قوة عسكرية في العقود القادمة . فرئيس الاركان العراقي **بابكر زيباري** يتوقع ان العراق لن يكون قادرا على حماية حدوده ضد التهديدات الخارجية حتى عام ٢٠٢٠ فعلى مدى عقد تقريبا سيستمر العراق بعجزه عن الدفاع ضد تبادل اطلاق النار السني – الشيعي الاقليمي وكذلك على المواجهة السعودية الايرانية المختمرة . ومن هنا فليس من المستغرب سعي قادة العراق **للحصول على المساعدة الامريكية لبناء قدراتهم العسكرية** .ويلفت الكاتب النظر الى ان الولايات المتحدة يمكن ان تكون **شريكاً لاغنىً عنه** في بناء قدرات العراق العسكرية على مدى العقد المقبل، **ولكن التعاون العسكري لا معنى له مالم يرتبط ذلك بنتائج استراتيجية مشتركة بين العراق وواشنطن والمنطقة بشكل اوسع** . واضاف الى ان

هناك **عددا من الاحداث الاخيرة** التي حصلت توضح لماذا يجب ان تكون المساعدات الامنية الامريكية **مستندة على المنافع المتبادلة** . ففي ٤ ايلول / سبتمبر اشارت صحيفة **النيويورك تايمز** الى ان **ايران تزود نظام الاسد بالاسلحة من خلال الطائرات العراقية** . وقبل شهر فقط اتهمت الولايات المتحدة العراق بمساعدة ايران على **كبح العقوبات** التي تهدف لوقف برنامج طهران النووي. عموماً ضغطت الولايات المتحدة على العراق لوقف الطائرات الايرانية التي يعتقد انها **تحمل اسلحة** الى سوريا . ومؤخرا وفي زيارة لثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الى بغداد اكدوا لرئيس الوزراء العراقي انه **اذا ثبت تواطؤ العراق مع ايران سيكون من الصعب على الاول الحصول على دعم الكونجرس ومساعدته** . ويؤكد الكاتب ان قلق اعضاء مجلس الشيوخ له مايبرره واستندت تلك المخاوف الى حقيقة مفادها ان **الولايات المتحدة لا تريد المساعدة في بناء جيش يعمل ضد المصالح الامريكية** . وفي الوقت نفسه تسعى الولايات المتحدة للاحتفاظ ببعض النفوذ على العراق، والتعاون العسكري هي احدى الطرق التي يمكن ان تضمن ذلك . ويتسائل الكاتب كيف يمكن للتعاون الامني الامريكي – العراقي ان يعزز المصالح الاستراتيجية لكلا الطرفين؟

" التعاون الامني في الخليج "

تحت هذا العنوان يجيب الكاتب على السؤال المذكور اعلاه من خلال التاكيد على ان القضايا التي اثيرت اعلاه ليست سوى اثنتين من قضايا **تضارب المصالح بين واشنطن وبغداد** منذ الانسحاب عام ٢٠١١ .ومن هنا يجب على الولايات المتحدة تنفيذ استراتيجية التعاون الامني بشكل يعالج التحديات المستقبلية . وفي الوقت الحاضر فان استراتيجية التعاون الامني مع العراق التي تتبعها الولايات المتحدة **محكوم عليها بالفشل** ؛ فالعراق سيستمر بقبول المساعدات العسكرية الامريكية بينما يعمل ضد مصالح الولايات المتحدة. لكن اذا تم تنفيذ برامج المساعدات الامنية في اطار اقليمي ، فيمكن الارتقاء بالمصالح الاستراتيجية لكل من العراق والولايات المتحدة والحلفاء في الخليج . وفي هذا السياق يرى الكاتب انه من الضروري لواشنطن ان تشجع اندماج العراق بمجلس التعاون الخليجي .ولكن على صناع السياسة في واشنطن وبغداد ودول مجلس التعاون الخليجي الأخذ بنظر الاعتبار وجهات النظر الآتية حول دمج العراق في منظومة الامن الاقليمي :

١-المصالح العراقية : لايوجد مسؤول عراقي – سني او شيعي او كردي – يمكن ان ينكر ان اولوية البلاد رقم واحد هو الامن. كما ويدرك القادة العراقيون ان الصراع

بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي يجعل من الممكن **استمرار العنف بين السنة والشيعة** ، وخصوصا من خلال التمويل ودعم المقاتلين الاجانب . ويجب ان يؤكد صانعوا السياسة في الولايات المتحدة لبغداد ، انه مالم يختر العراق جهة او اخرى فانه سيواصل القيام بدور الحرب بالوكاله عن جيرانه . وباظهار العراق المصلحة بالانضمام الى مجلس التعاون الخليجيى (ذي الاغلبية السنية) فانه سيرسل رسالة ان **العراق يمكن ان يكون الجسر بين الانقسام السني الشيعي** . كما انه سيقلل من احتمال استمرار قيام الفاعلون الاقليميون من تمويل المقاتلين الاجانب (وبخاصة الجماعات السنية المتطرفة) التي لاتزال تعمل في العراق .

٢-المصالح الخليجية : لدى الولايات المتحدة حلفاء استراتيجيين في المنطقة وترتبط معهم بعلاقات عسكرية واقتصادية مهمة ، بضمنها المملكة العربية السعودية وقطر والكويت والاعضاء الثلاثة الاخرين في مجلس التعاون الخليجي. وكانت هذه الدول مترددة بقبول العراق في المجلس ، ومن هنا يتعين على الولايات المتحدة ان توضح لدول الخليج انه من مصلحتهم الاستراتيجية لحل الصراعات (الصراعات الحدودية والعداوات التاريخية) قبول العراق في المجلس، وبذلك فان دول مجلس التعاون الخليجي ستفوز بحليف عسكري مهم وربما يكون قوة اقليمية اقتصادية، وبالتالي خلق مجلس لديه فرص اكبر **لردع الطموحات التوسعية لجارتهم في الشرق.**

٣-مصالح الولايات المتحدة : تعزيز التعاون الامني الاقليمي يخدم ايضا مصالح الولايات المتحدة لان مجلس التعاون الخليجي يضم العراق سيكون **اقوى ثقل موازن لايران**،كما انه سيعمل على تحقيق الاستقرار في العراق من خلال التقليل من خطر دعم السعودية للمقاتلين الاجانب في العراق (كونه سيكون جزءا من دول التعاون الخليجي) .

مما لاشك فيه **سيكون من الصعب الترويج لهذه الافكار** لدى بغداد والرياض وعواصم دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى: فالتاريخ والايديولوجيا والاختلافات الاثنية وعدد لايحصى من القضايا الاخرى العالقة (كالنزاعات الحدودية بين العراق والكويت وتعويضات حرب الخليج عام١٩٩١)كلها تعمل ضد التعاون بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي . ولكن استراتيجة التكامل هذه مع دول مجلس التعاون الخليجي تحمل امكانية تحقيق المزيد من الإستقرار في العراق . وبنية اقليمية اقوى لدول مجلس التعاون الخليجي وشراكة أمثل مع الولايات المتحدة. وبهذا قد يكون الوقت تبعا لكاتب المقال قد حان لإتباع منهج اقليمي أكبر.

التمييز ضد الطلبة الاجانب في قم

الكاتب: مايكل روبن . في ١ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٢
مؤسسة المشروع الأمريكي

ترجمة وتلخيص: د. نصر محمد علي
مراجعة : د. محمد منذر جلال

ان المجتمع الايراني يكره الاجانب وكثيراً ما يشكو جيران إيران ، ان الايرانيين ينظرون لهم ولثقافاتهم نظرة دونية، لأن الايرانيون يعتبرون انفسهم ورثة امبراطورية عظيمة وفي ايام ماقبل الاسلام كانوا يعيشون ذروة الحضارة في وقت كان العرب والاتراك والبشتون يسعون الى توحيد دولهم المزقة. ومن هنا فلاغرابة ان يغادر العديد من الطلاب الاجانب ايران وفي أفواههم مرارة .

ينطلق الكاتب من إن التنافس بين مدينة النجف العراقية ومدينة قم الإيرانية يعود إلى قرون. والمدارس التابعة إلى كلا البيتين الشيعيين البارزين تضم الآلاف من الطلاب، فمدينة قم تقليديا هي أكثر فقرا واقل مكانةً من مدينة النجف المقدسة، وفوق كل شيء فهي (أي مدينة النجف الاشرف) تضم قبر الإمام علي وتجذب ملايين من الزوار سنوياً . **وقد شهدت مدينة قم نهضة في العام ١٩٧٩ وذلك لأنها أصبحت مركزا للتعليم من خلال رؤية آية الله الخميني الدينية .** وتزامن ذلك مع صعود صدام حسين في العراق، الأمر الذي جعل من الصعب على الكثير من طلبة المدارس الدينية الشيعية من خارج العراق الدراسة في النجف وهذا أدى إلى زيادة كبيرة في الطلبة غير الإيرانيين الوافدين إلى مدينة قم . وتبعا للكاتب فإن الجمهورية الإسلامية تفتخر بكونها ليست نبراسا للشيعة خارج إيران فحسب بل لكل المسلمين في العالم بغض النظر عن الطائفة.

وكانت خطب الخميني مفعمة بمفاهيم العدالة الاجتماعية كما كانت الإذاعات الإيرانية تدين استمرار العنصرية كما يحصل في الغرب . مع ذلك فان **المجتمع الايراني يكره الأجانب. وكثيرا ما يشكو جيران إيران ، من إن الإيرانيين ينظرون لهم ولثقافاتهم نظرة دونية.** فالإيرانيون يعتبرون أنفسهم ورثة إمبراطورية عظيمة وفي فترة ما قبل الإسلام كانوا يعيشون ذروة الحضارة في وقت كان العرب والأتراك والبشتون ينشئون دولهم . ويلفت الكاتب إلى خبر نشر عن موقع تابع لرجل دين إيراني متشدد "مصباح يزدي " يشير إلى إن كره أصحاب الأملاك الإيرانيين العاديين للأجانب تتعارض مع رغبة النظام الإيراني في ان يكون مركزا للإسلام الشيعي، لأنهم يرفضون تأجير الغرف للطلاب غير الإيرانيين ، ومن هنا فمن المعقول أن نفترض ان **العديد من الطلاب الأجانب سيغادرون إيران وفي افواههم مرارة.**

أهم الأحداث الاقتصادية في العراق لعام ٢٠١٢ (٢-٣)

اعداد : د . حيدر حسين طعمة

في عام ٢٠١٢ عُد اقتصاد العراق الأسرع نمواً في العالم كونه البلد الوحيد الذي سيحقق نمواً اقتصادياً برقم من خانتين (طبقاً لتوقعات بنك أوف أميركا ميريل لينش). مع ذلك، افصح تقرير لـ«المركز العالمي للدراسات التنموية- في العاصمة البريطانية لندن» بان نحو ثمانية ملايين عراقي يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم.

النمو الاقتصادي

في شهر تموز، أصدرت منظمة «صندوق السلم» الدولية Fund for Peace، إحدى المؤسسات الأمريكية الخاصة في واشنطن، قائمة بالدول الفاشلة في العالم، أحتل العراق فيها المركز التاسع، معتمدةً في تقييمها على قابلية الدول في القيام بوظائفها الأساسية. وتتكون معايير هذا التصنيف من ثلاثة مؤشرات فرعية تهدف إلى قياس حالة الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية في ١٧٧ دولة من دول العالم. كل مؤشر من هذه المؤشرات الفرعية الثلاثة بدوره يقيس مجموعة أخرى من المتغيرات التي تندرج تحته. فالمؤشر الاجتماعي يقيس (١) حجم ضغط السكان على موارد

الدولة، (٢) حركات النزوح السكاني (المؤقت) الخارجي والداخلي، (٣) الميول العدوانية والانتقامية للجماعات السكانية، (٤) هجرة السكان خارج البلاد. بينما يقيس المؤشر الاقتصادي (١) مدى تقدم أو تراجع الأداء الاقتصادي للدولة، (٢) حجم تفاوت مستويات المعيشة بين طبقات المجتمع. وأخيرًا، يقيس المؤشر السياسي (١) مدى تمتع الدولة بالشرعية، (٢) تقدم أو تدهور مستوى الخدمات العامة، (٣) حالة الأوضاع الأمنية داخل البلاد، (٤) نوعية الأجهزة الأمنية وأداؤها، (٥) نوعية النخب السياسية الموجودة، (٦) حجم التدخلات الخارجية في شئون الدولة.

- في تشرين الأول ٢٠١٢، تقرير لـ «المركز العالمي للدراسات التنموية- في العاصمة البريطانية لندن » قال ان نحو ثمانية ملايين عراقي يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم، في حين أن نحو ٧ ملايين شخص لا يعرفون القراءة والكتابة.
- في تشرين الثاني، عُد اقتصاد العراق الأسرع نمواً في العالم، وفقاً لبنك أوف أميركا ميريل لينش، حيث أشارت بيانات البنك في وول ستريت أن من بين كل الاقتصادات الكبرى في العالم، العراق هو البلد الوحيد الذي سيحقق نمواً اقتصادياً برقم من خانتين في عام ٢٠١٢.

قطاع الكهرباء

- في حزيران أعلنت وزارة الكهرباء عن ان العراق سيصل الى الاكتفاء الذاتي من إنتاج الطاقة الكهربائية نهاية العام المقبل ٢٠١٣.
- في تشرين الثاني، وزارة الكهرباء تعلن بلوغ إنتاجها من الطاقة الكهربائية نحو ٧٨٠٠ ميغاواط، حيث افادت الوزارة إن «انتاج العراق للطاقة الكهربائية بما فيه الاستيراد بلغ بحدود ٧٨٠٠ ميغاواط».